

كتاب الأعلام لخير الدين الزركلي تعريف ووقفات

أحمد العلاونة *

هناك كتب يقول من يجوس رياضها: حقاً لقد وقعت على كنوز متعددة متنوعة، لا على كنز واحد. من تلك الكتب (الأعلام) لخير الدين الزركلي (١٣١٠ - ١٣٩٦ هـ / ١٨٩٣ - ١٩٧٦ م) الذي جمع فيه نحو خمسة عشر ألف ترجمة من العصر الجاهلي إلى عام ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م، من مختلف التخصصات: الملوك والأمراء والولاة والأدباء والشعراء والأطباء والمهندسين والقضاة والعسكريين والصحفيين والمفسرين والمحدثين والمكتشفين والمربين والفلاسفة والمقرئين والمطربين ... وهو عمل جريء بحق. وقد عايشته سنوات طوال قارئاً مستقيماً منقياً مستدرجاً متسلماً. بدأ الزركلي بتأليفه عام ١٩١٢ م بعد الإعداد له قبل ذلك بسنوات، ولم ينفض يده منه منذ هذا التاريخ حتى وافاه أجله، باذلاً فيه ما وسعه من جهد ومال، وما قدره الله عليه من مساعي التطوير، فصدرت له في حياته ثلاث طبعات، الأولى: عام ١٩٢٧ م في ثلاثة مجلدات، والطبعة الثانية عام ١٩٥٤ - ١٩٥٨ م في عشرة مجلدات، محلاة بالخطوط والصور، وهي ذات طبعة أنيقة من ناحية جودة الطبع ووضوح الصور والخطوط.

الله - في ثمانية مجلدات من القطع الكبير،	أما الطبعة الثالثة فكانت بالأوفست عام
وعن هذه الطبعة توالى الطبعات إحدى عشرة	١٩٦٩ م، ثم صدرت الطبعة الرابعة عن دار
مرة. وجاء في مقدمتها أن (الأعلام) وقت بما	العلم للملايين ببירות عام ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م
رسمه لها مؤلفها من مهمة.	بإشراف الأستاذ العلامة زهير فتح الله - رحمه

العربية السابقة، والتبسّط في ترجمة المعاصرين وإيراد المعلومات المهمة وذات الدلالة في حياتهم، مما يجعل الكتاب في مجموعه مرجعاً ذا أهمية وفائدة فريدتين، ندر توافرها لمؤلف سواه، وقد ساعده في ذلك شاعريته الكبيرة، وملكة التعبير النثري الجزل، والتمثيل السياسي لدولة عربية كبيرة (المملكة العربية السعودية) وما تشمله هذه المهنة من إتاحة تنقلات في البلاد العربية والأجنبية ولقاءات أعلامها، وزيارة المكتبات العامة والخاصة، وأحواله المادية الجيدة التي سهلت له شراء الكتب والمخطوطات والتنقل بين البلدان، وطبع كتبه على نفقته، كل ذلك كان الأساس الفريد الذي جعل (الأعلام) نتاج سلسلة من العوامل الموافقة التي لم تنتج لكثير من المؤلفين في التاريخ وأتيحت للزركلي، مع رفده لها بعناية وحذب ودأب على التقصي والتوضيح والضبط والإتقان، بين المراجع المطبوعة والمخطوطة والمصورة، مما أدى بجماعه كله إلى هذا المرجع النادر الداعي بحق إلى الفخر.

قال له أحد أصهاره ذات مرة: لو كتبت كتاباً من هذه الكتب الدارجة التي يقرأها الناس بسرعة وكل يوم.. أما كان أجدى وأوسع سمعة؟ فقال: وهل تذكر أنت أسماء هؤلاء الذين يلقون كتبهم للناس في كل يوم؟ كتابي هذا سيذكرني الناس به ألف سنة. وصدق الزركلي فقد كان يراهن على العمل الخالد، فعرفه الناس بعد وفاته أكثر مما عرفوه به في أثناء حياته. وقد خضعت الطبعة الرابعة وما تلاها من طبعات لإعادة كاملة لتشييد نظام تأليف الكتاب، فقام الزركلي بنثر المجموعات السابقة، وجمع عناصر كل ترجمة: من سيرة ومؤلفات وصورة وخط وإضمامات وتعديلات وتصحيحات ومراجعات واستدراكات. وبعد أن أرسى إعادة التشييد فاجأه الأجل فحال دون تحقيقه التحقق الأخير من النتائج، كما حال دون قيامه بما كان ينوي القيام به من إجراء تصحيح ما حملته الطبعات السابقة من قليل هنات طباعية وغيرها. فكان أن تناول الإشراف التنفيذي التقني لطبعة دار العلم للملايين ما يؤول إلى تنقية الطبعة (نمطاً ومطابقة) كما خطط المؤلف مع الإشارة في الحواشي

والتعليقات إلى قيام المشرف الأستاذ زهير فتح الله بما قام به، وقد جود الأستاذ العلامة زهير فتح الله عمله وأتقنه، وقام به أحسن قيام، وإن ندّت عنه أشياء.

وأصبح (الأعلام) لا يستغنى عنه في خزائن الكتب العامة منها والخاصة، لما فيه من الدقة والشمول والفوائد والضبط وسعة الاطلاع، والجهد التنظيمي للكتاب وتنسيق مواده، وهو الكتاب الأول في العربية الذي جمع إلى جانب الترجمة الصور والخطوط. رحم الله مؤلفه كفاء ما قدم لأمته، الذي صنف فأتحف، وكتب وأنصف، فقد رفع الإصر عن المسلمين بتأليفه هذا الكتاب الذي أصبح تاج كتب التراجم قديمها وحديثها. والحق أن كتابة التراجم فن، والصبر عليها جهاد كما يقول عالم فائني اسمه.

وكان من دأبي وأنا أقرأ فيه أن أعلق عليه وأصح ما فيه من هنات، وأن أنشر ذلك أولاً بأول، سواء أكان في كتاب (نظرات في كتاب الأعلام) ومستدركه، أم في مقالات، ومرامي أن أخدم الكتاب ومؤلفه، وأفيد الباحثين، ومما وقفت عليه أخيراً :

المجلد الأول :

- ص ١٠٤. البوصيري: أحمد بن أبي بكر (عبدالرحمن؟). قال في حاشية الترجمة: "قلت: المصادر متفقة على تسميته" أحمد بن أبي بكر ابن إسماعيل" كما ورد في خطه، وظفرت بخط له سمى نفسه فيه: "أحمد بن أبي بكر عبدالرحمن بن إسماعيل" فأردت جعله "أحمد ابن عبدالرحمن" ولكن ضاع هذا الخط من أوراق، فعدت إلى ترتيبه إلى أحمد بن أبي بكر". قلت: ظفرت بخطه الذي صرّح فيه أن اسم أبي بكر عبدالرحمن، في كتاب المترجم الذي حقق من عشر سنوات (إتحاف المهرة)؛ لذا تنقل ترجمته إلى ص ١٤٧ وتثبت بعد ترجمة ابن هشام.

- ص ١٣٣. ابن كمال باشا: أحمد بن سليمان (ت ٩٤٠هـ) يستدرك عليه تاريخ مولده (٨٧٣هـ) ^(١).

- ص ١٤٦. ابن الصقر: أحمد بن عبدالرحمن. كتب في ترجمته: "وصنف (أنوار الأفكار) فيمن دخل جزيرة الأندلس من الأبرار ومات قبل إتمامه، فأكمّله ابن له اسمه عبد الله". والصحيح أن الذي أكمله ابنه محمد ^(٢).

و(الأحجار التي توجد في خزائن الملوك و ذخائر الرؤساء) و(خواص الأحجار ومنافعها) وهذه العناوين الثلاثة هي لكتاب واحد، تعددت أسماؤها من تصرف النساخ والعلماء في التسمية والنسخ^(١).

- ص ٢٧٤. الكواشي: أحمد بن يوسف. عدّ له ثلاثة كتب في التفسير إما تبعاً لـ (كشف الظنون) و(هدية العارفين) ولم يذكرهما بين مصادره، وإما اعتماداً على بعض فهرس المكتبات، وهي: (تبصرة المتذكر) و(تلخيص في تفسير القرآن العزيز) و(كشف الحقائق). والحق أنه ليس له إلا تفسيران: المطول وهو (تبصرة المتذكر) والمختصر (تلخيص في تفسير القرآن العزيز). أما (كشف الحقائق) فهو لمؤلف آخر، وفي فن آخر. أفادني بهذا أخي أيمن ذو الغنى نقلاً عما كتبه الشيخ محمد فاتح قايا حفظهما الله تعالى. وكتب الزركلي في الهامش: "ورأيت في مغنيسيا (الرقم ٨٥) الجزء الثاني من (تفسير الكواشي) وبه تم الكتاب. ولا أعلم أي تفسير من تفاسيره؟". قلت: هو التفسير الكبير (تبصرة المتذكر).

- ص ١٧٦. ابن خاتمة: أحمد بن علي (ت ٧٧٠هـ) يستدرك عليه تاريخ مولده (نحو ٧١٠هـ) لأنه توفي عن نحو ٦٠ سنة^(٢).

- ص ٢١٠. الكلاباذي: أحمد بن محمد. عدّ من كتبه (الكلام على رجال صحيح البخاري) وقال: "لعله الإرشاد في معرفة رجال البخاري) أو (الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسادات)" قلت: هو كما ذكر^(٤).

- ص ٢٥٤. قاضي زاده: أحمد بن محمود (ت ٩٨٨هـ) يستدرك عليه تاريخ مولده (٩١٨هـ)^(٥).

- ص ٢٧٣. التيفاشي: أحمد بن يوسف. قال بعد ذكره كتاب المترجم (متعة الأسماع): "مسودته بخطه في خزانة محمد الطاهر بن عاشور بتونس (كما في مذكرات حسن حسني عبدالوهاب الصمادحي)". قلت: إن الكتاب ليس كله بخط المؤلف - كما يقول العلامة أبو القاسم كرو - بل هو بخطوط متعددة ظاهرة التباين والاختلاف. انظر كتابه (أحمد التيفاشي القفصي) ص ٦٧. وسمى من كتبه (أزهار الأفكار في جواهر الأحجار)

- ص ٢٩٥. **ابن عمران**: إسحاق بن عمران. كتب وفاته (٢٩٤هـ) والصحيح (٢٧٩هـ) ^(٧).
- ص ٣٠٩. **البرقي**: إسماعيل بن أحمد. سمى من كتبه (الرائق بأزهار الحقائق) و(شرح المختار من شعر بشار) وهما واحد ^(٨).
- ص ٣١٩. **المخزومي**: إسماعيل بن عبيد الله. قال في ترجمته: "وهو أحد العشرة التابعين". وهي عبارة فيها غموض، يمحو الغموض عنها القول: أحد العشرة التابعين الذين استعملهم عمر بن عبد العزيز على أهل إفريقية. وقد ذكر الزركلي شيئاً من هذا في وسط الترجمة بقوله: "استعمله عمر بن عبد العزيز على أهل إفريقية". وفات الزركلي وصفه بأنه من حفاظ الحديث، روى له الستة عدا الترمذي.
- المجلد الثاني:**
- ص ١٩١. **ابن رشيق**: الحسن بن رشيق. نسب إليه (ميزان العمل) و(الشذوذ في اللغة) و(تاريخ القيروان) و(شرح موطأ مالك) و(الروضة الموشية في شعراء المهديّة) وهي ليست له ^(٩).
- ص ١٩٦. **العسكري**: الحسن بن عبد الله (ت ٣٨٢هـ). نسب إليه (الحكم والأمثال) والصحيح أنه ليس له، فهو يشتمل على أشعار لشعراء متأخرين، كالحلي (ت ٧٥٠هـ) ^(١٠).
- **المرصفي**: حسين بن أحمد. عدّ من كتبه (الوسيلة الأدبية في العلوم العربية) والصحيح: إلى العلوم ^(١١).
- ص ٢٤٨. **حسين خوجه**: حسين بن علي. أثبت وفاته ١١٦٩هـ. والصحيح أنها في رجب ١١٤٥هـ ^(١٢).
- ص ٢٥٢. **المهدي العياني**: الحسين بن القاسم. أثبت ولادته (٣٨٤هـ) والصحيح (٣٧٦) ^(١٣).
- المجلد الثالث:**
- ص ١٤. **الربيع بن حبيب**. لم يثبت له تاريخ مولد ووفاة، واكتفى بالإشارة إلى أنه من أعيان المئة الثانية. وكانت وفاته سنة ١٧٠هـ. أما مولده فكان نحو ٧٥هـ في غضفان بعمان ^(١٤).
- ص ١٩. **التميمي**: رزق الله بن عبد الوهاب. سمى من كتبه (شرح الإرشاد) في الفقه، ثم قال: "لعله هو المخطوط المسمى

اعتمد الزركلي في ترجمته على ما ذكره فيليب طرازي في (تاريخ الصحافة العربية) والراجح أن طرازي نقل معلوماته عن مصادر فرنسية أو استشراقية لها صلة مباشرة بالحرثي^(١٨).

- ص ١٣٧. أبو داود. سليمان بن نجاح. سمي من كتبه (التبيين لهجاء التنزيل) وقال: "اختصره بكتاب (التنزيل في هجاء المصاحف)". قلت: طبع بتحقيق ممتاز بتحقيق الدكتور أحمد شرشال باسم (مختصر التبيين لهجاء التنزيل) في خمسة مجلدات، وصدر عن مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. و أذكر للفائدة أن في إثبات هذا العنوان إيهاماً يجب رفعه - كما يقول المحقق - فالاختصار هنا يختلف تماماً عما هو معروف في الاختصار، فالمؤلف لم يختصر كتابه قط، إنما جرّد منه التفسير والأحكام والإعراب والوقف والابتداء والتوجيه والتعليق وغير ذلك، وأبقى على الرسم ولم يختصره، إنما خلّصه وهذب مما كان فيه من علوم القرآن. وقال الزركلي في خاتمة ترجمته وبعد ذكر كتابه: "نصفه الأول

(كتاباً) (مما يذهب إليه الإمام أحمد بن حنبل) في مكتبة جامعة الرياض [الملك سعود الآن] ..". قلت: هو نفسه^(١٩).

- ص ٤٦. زكريا الأنصاري: زكريا بن محمد. سمي من كتبه (تنقيح تحرير اللباب) والصحيح (تحرير تنقيح اللباب)^(٢٠).
- ص ٩٥. سعيد بن سلطان. (ت ١٢٧٣هـ). يستدرك عليه تاريخ مولده (١٢٠٤هـ) وقيل ١٢٠٦^(٢١).

- ص ١٣١. غزالة: سليمان غزالة. يستدرك عليه اسم أبيه (جرس) كما في (أعلام الأدب في العراق الحديث) ٢٧٨/١؛ لذا تنقل إلى ص ١٢٢ وتثبت بعد ترجمة الدقيقي.

- ص ١٣١. الحرثي: سليمان بن علي الحرثي الحسني. جاء في ترجمته أنه ولد بتونس، وولي رئاسة ديوان الكتاب بتونس. والصحيح أنه ليس حسني النسب وأنه لم يولد بتونس ولم يتولّ رئاسة ديوان الكتاب، إنما هو جزائري من عملاء المخابرات الفرنسية، قدم إلى تونس مع أحد المبشرين، وخدم أغراضه ووجهته التبشيرية، وكان على اتصال مع القنصلية الفرنسية بتونس. وقد

في الظاهرية". والصحيح أن منه نسختين فيها، الأولى: كاملة والأخرى تتناول نصفه الثاني - لا الأول كما ذكر الزركلي - وكانت نسخة الظاهرية الكاملة إحدى النسخ الستة التي رجع إليها المحقق^(١٩).

- ص ٢٩٢. الشريف أبو جعفر: عبد الخالق بن عيسى. لم يذكر مكان وفاته إنما ذكر مكان دفنه: "إلى جانب الإمام أحمد بن حنبل". وكتب في الحاشية: "وفي النجوم الزاهرة ١٠٦/٥ وفاته بنيسابور؟". والصحيح أن وفاته كانت ببغداد^(٢٠).

- ص ٢٩٣. الفركاج: عبد الرحمن بن إبراهيم. عدّ من كتبه (الإقليد لذوي التقليد) و(شرح التنبيه) وقال: "لم يسمه". والصحيح أن (الإقليد) هو (شرح التنبيه) نفسه، واسمه الكامل (الإقليد لدرر التقليد في شرح التنبيه) كما في (جامع الشروح والحواشي) ٧٥٤/١. وانظر (فوات الوفيات) ٢/٢٦٤، و(طبقات السبكي) ١٦٣/٨. وذكر من كتبه (شرح الورقات) وقد طبع باسم (الدركات شرح الورقات)^(٢١).

- ص ٣٤٤. الحافظ العراقي: عبد الرحيم بن الحسين. عدّ من كتبه ص ٣٤٥ (شرح الترمذي - خ) الثامن منه.. وهذا الجزء هو تكملة لشرح ابن سيد الناس اليعمري (النفح الشذي في شرح جامع الترمذي) الذي قال الزركلي في ترجمته ٣٤٧/٧: "لم يكمله". بلغ فيه ابن سيد الناس إلى دون الثلث وأتمه الحافظ العراقي. وقد طبع الكتاب في الرياض بتحقيق أحمد عبد الكريم سنة ١٤٠٩ هـ^(٢٢).

المجلد الرابع :

- ص ١٦. ابن زيد: عبد العزيز بن جمعة. (ت بعد ٦٩٤ هـ) وهذا التاريخ هو فراغه من تأليفه كتاب (شرح الكافية) والتاريخ الدقيق هو ٦٩٦ هـ^(٢٣).

- ص ٤٧. عبد القادر الجيلاني: عبد القادر بن موسى بن عبدالله.. الحسنى. ونسبته إلى الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما لا تصح، وقد ادّعى هذا حفيده نصر بن عبد الرزاق (ت ٦٣٣ هـ) الذي تولى القضاء في العراق، وأصبح يدعى قاضي القضاة، وقد عارضه نقباء الأشراف من الهاشميين ما بين عباسي وفاطمي وجعفري،

- ص ٢٠٤. **المقاتلي**: عثمان بن بلبان. أثبت خطأ هو ليس له إنما هو لمحمد بن أحمد الجعبري الشافعي.

- ص ٣٣٣. **علي الرامشي**: علي بن محمد. أثبت وفاته (٦٦٧ هـ) والصحيح أنها كانت في الثاني من ذي القعدة ٦٦٦ هـ (٣٠).

المجلد الخامس :

- ص ٢٤. **ابن منجب**: علي بن منجب. سمي من كتبه (منائح القرائح) و(رد المظالم) و(عقائل الفضائل - خ) وقال بعد الكتاب الأخير: "مع ست رسائل أخرى من تأليفه، في فهرس المخطوطات المصورة". قلت: هي سبع رسائل أو كتيبات - بحسب تعبيرنا المعاصر - (رسالة العفو، رد المظالم، ملح الملح، منائح القرائح، مناجاة شهر رمضان، عقائل الفضائل، التدلي على التسلي) وقد طبعت جميعها باسم (الأفضليات) بتحقيق الدكتور عبدالعزيز المانع والدكتور وليد قصاب، ويبدو أن ابن الصيرفي - كما يقول المحققان - قد كتب كل رسالة من هذه الرسائل على حدة، وفي مدد مختلفة، ثم جمعها بعد ذلك في مصنف واحد، وقد يكون

وردوا هذه الدعوى ردّاً بليغاً - كما يقول العلامة الدكتور عبدالرحمن بن سليمان العثيمين - لأن الشيخ عبد القادر كيلاني من مَرزَبَةِ الفرس، فاستحى الشيخ نصر واعتزل الناس وقيل فيه شعر (٢٤).

- ص ١١٩. **الجزّار**: عبد الله بن محمد. والصحيح: الخزّاز نسبة إلى بيع الخز (٢٥).

- ص ١٢١. **المالكي**: عبدالله بن محمد. أثبت وفاته (بعد ٤٥٣ هـ) والصحيح (بعد ٤٦٣ هـ) (٢٦).

- ص ١٢٦ **ابن عبد البر**: عبدالله بن محمد. أثبت وفاته (بعد ٤٥٣ هـ) والصحيح (بعد ٤٦٣ هـ) (٢٧).

- ص ١٦١. **ابن الكردوس**: عبد الملك بن قاسم. والراجح: عبد الملك بن أبي القاسم محمد. وكتب وفاته (بعد ٥٧٥ هـ) والصحيح (بعد ٥٩١ هـ) (٢٨).

- ص ١٦٣. **الثعالبي**: عبد الملك بن محمد. سمي من كتبه (ما جرى بين المتنبي وسيف الدولة) وهو فصل من كتابه (يتيمة الدهر) (٢٩).

قدس الله فسيح تربته صبيحة يوم السبت تاسع عشر من شهر شوال المكرم سنة ١٢٠٥هـ.

- ص ٥٠. **الأبله البغدادي**: محمد بن بختيار (ت ٥٧٩هـ) يستدرك عليه تاريخ مولده (بعد ٥١٩هـ) لقول الذهبي في (سير أعلام النبلاء) (٣٤): "مات في جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وخمس مئة، لم يبلغ الستين".

- ص ٥٦. **ابن جماعة**: محمد بن أبي بكر. نسب إليه في ص ٥٧ (منتخب نزهة الألباء) وهو خطأ إنما هو لابن جماعة: عبدالعزيز بن محمد، وقد نسبته إليه على الصحيح في ترجمته في ج ٢٦/٤، وأثبت خطه من نهاية كتابه (المنتخب).

- ص ٧١. **القرّاز**: محمد بن جعفر. سمى من كتبه (العثرات) والصحيح (العشرات).

- ص ١٧٣. **ابن عاشور**: محمد الطاهر (ت ١٢٨٤هـ) يستدرك عليه تاريخ مولده (١٢٣٠هـ) (٣٥).

- ص ٢٣٣. **ابن مالك**: محمد بن عبدالله. سمى من كتبه (عدة الحافظ وعمدة اللافظ) والصحيح (عمدة الحافظ وعمدة اللافظ) (٣٦).

هو الذي أطلق عليها اسم (الأفضليات) نسبة إلى الملك الأفضل شاهنشاه أمير الجيوش المصرية، وقد يكون الناسخ هو الذي أطلق عليها هذه التسمية (٣١).

- ص ٢٧١. **مبارك بن علي بن محمد بن قاسم**. والصحيح حذف اسم محمد (٣٢).

- ص ٣٠٢. **الزركشي**: محمد بن إبراهيم. أثبت وفاته (بعد ٩٣٢هـ) بناءً على انتهاء حوادث سنة ٩٣٢هـ من نسخة مخطوطة باريس لكتابه (تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية). والصحيح أن حوادثه تنتهي بحوادث ٨٨٢هـ، وأن ما جاء في نسخة باريس إنما هو من زيادات من غير المؤلف. وقد جاء في خاتمتها: "وهنا انتهى ما قيده الزركشي". والصحيح أيضاً أن وفاة المترجم كانت نحو ٨٩٠هـ (٣٣).

المجلد السادس:

- ص ٤٩. **البهبهاني**: محمد باقر بن محمد. أثبت وفاته (١٢٠٦هـ) ولعل الصحيح (١٢٠٥) لوجد خط فوق إجازة كتبها بخطه سنة ١١٩٦هـ، ونص الخط: "توفي

- ص ٢٥٤. غلام ثعلب: محمد بن عبدالواحد. سمي من كتبه (يوم وليلة) ولم يذكره مخطوطاً أو مطبوعاً. قلت: طبع باسم (عمل اليوم والليلة). وقال في خاتمة ترجمته: "واستدرك على فصيح ثعلب والعين والجمهرة، فألحق بكل منه جزءاً لطيفاً". قلت: طبع له (فائت الفصيح) ^(٣٧).
- ص ٢٥٥. ضياء الدين المقدسي: محمد بن عبدالواحد. سمي من كتبه (سبب هجرة المقداسة إلى دمشق) ويسمى (سير المقداسة) و(الحكايات المقتبسة) جزء منه في كرامة بعض الصالحين. وأظنها كتاباً واحداً تفرقت أجزاءهما - كما يقول الدكتور عبدالرحمن بن سليمان العثيمين - وأخذت أسماء ^(٣٨).
- ص ٢٦٨. جُعَيْط: محمد العزيز جعيط. يستدرك عليه اسم أبيه: يوسف. وكتب بعد ذكره كتاب (مجالس العرفان): "الجزء الأول منه". والصحيح أن الجزء الثاني قد طبع بعد الأول بسنة (١٩٧٣م) وطبع الأول عام ١٩٧٢ ^(٣٩).
- ص ٢٨٣. ابن الشَّباط التُّوزري: محمد بن علي. أحال في الحاشية على كتاب (صدور المشاركة) وهو سبق قلم منه. والصحيح (صدور الأفارقة) الذي طبع بعد وفاة مؤلفه باسم (كتاب العمر).
- ص ٢٩٦. الحَجَرِي: محمد بن علي (ت ١١٩هـ). يستدرك عليه تاريخ مولده (١١٦٠هـ) ^(٤٠).
- ص ٣١٥. ابن عَزَم: محمد بن عمر. نسب إليه (المنهل العذب في شرح أسماء الرب) متابعاً بروكلمان، وهو ليس له، وقد نسبته السخاوي في (الضوء اللامع) ٢٦٠/٧ إلى محمد بن إبراهيم الخراشي القاهري المالكي ^(٤١).
- ص ٣١٨. التونسي: محمد بن عمر. نسب إليه (الدر اللامع في النبات وما فيه من الخواص والمنافع) والصحيح أن المترجم لم يتجاوز دوره فيه التصحيح والتذهيب ^(٤٢).
- المجلد السابع :
- ص ٦١. اللقيمي: محمد بن محمد. أثبت وفاته (بعد ١٠٠٤هـ) اعتماداً على فراغه من حاشيته على البيضاوي، الجزء الثاني

رجال الحديث". والصحيح أنه في الفهارس والأثبات^(٤٧).

- ص ١٧٢. **مقديش**: محمود بن سعيد (ت ١٢٢٨هـ) يستدرك عليه تاريخ مولده (١١٤٥هـ)^(٤٨).

- ص ٣٤٨. **ابن عديم**: ناصر بن سالم. أثبت وفاته (نحو ١٣٣٤هـ) وهي على وجه الدقة الثاني من صفر ١٣٣٩هـ^(٤٩) ويستدرك عليه تاريخ مولده (١٢٧٧) وقيل: (١٢٧٣) والأول أرجح^(٥٠).

المجلد الثامن :

- ص ٤١. **ابن حيّون**: النعمان بن محمد (ت ٣٦٣هـ) يستدرك عليه تاريخ مولده (نحو ٢٩٠هـ)^(٥١).

- ص ٧٤. **ابن الشجري**: هبة الله بن علي. ذكر أن له عنواناً ديواناً مطبوعاً، وهو ما لم يذكره أحد من مترجميه، كما ذكر ذلك محمود الطناحي في مقدمة تحقيقه لأمالي ابن الشجري، ص ٣٣^(٥١).

- ص ١٤٥. **يحيى أفندي**: يحيى بن زكريا. أثبت ولادته (٩٩٩هـ) والصحيح (٩٦٠هـ)^(٥٢).

منها، ولكنه قال في الحاشية: "... وبلدية:

تفسير ٢٩ وفيها: ابتدأ تأليف الحاشية سنة ١١١٧ قلت: هذا خطأ، يصححه أن الجزء الثاني من الحاشية الموجود في الأزهريّة كتب سنة ١٠٥٠هـ". والصحيح أنه كتب سنة ١٠٨٠هـ كما أخبرني أحد موظفي المكتبة الأزهريّة، وأن الناسخ هو علي الحنفي ابن عرفات بن ناصر الدين بن محمد.

- ص ٦٦. **محمد الوزير**: محمد بن محمد (ت ١١٤٩هـ) يستدرك عليه تاريخ مولده (١٠٧٠هـ)^(٤٣).

- ص ١٠١. **محمد بيرم**: محمد بن مصطفى. نسب إليه (الروضة السنية في الفتاوى البيرية) وقد انفرد الزركلي بنسبته إليه^(٤٤).

ص ١٠٣. **حمام**: محمد مصطفى (ت ١٣٨٣هـ = ١٩٦٣م). يستدرك عليه تاريخ مولده ١٣٢٢هـ = ١٩٠٤م^(٤٥).

- ص ١٠٥. **جاد المولى**: محمد بن معدان. أثبت وفاته (١٢٢٨هـ) ولعل الصحيح (١٢٢٩)^(٤٦).

- ص ١٠٩. **ابن عزوز**: محمد مكي. عدّ من كتبه ص ١١٠ (عمدة الأثبات) وقال: "في

- ص ١٦١. المنقاري: يحيى بن عمر (ت ١٠٨٨ هـ) يستدرك عليه تاريخ ولادته (١٠١٨ هـ) (٥٣).

- ص ١٧٧. المصري: يحيى بن يوسف. ذكر من كتبه (ديوان شعر) وقال: صغير. قلت: بل هو كبير، وقد طبع بتحقيق الدكتور مخيمر صالح. وذكر منها أيضاً (المنتقى من مدائح الرسول) وقال: "لعله المسمى (المختار من مدائح المختار)". قلت: هو كما ظن، وقد نشر في ضمن ديوانه، وذكر من كتبه (قصيدة) في كل بيت منه حروف الهجاء كلها، أولها:

أبت غير ثج الدمع مقلّة ذي
حزن

قلت: نشرت هذه القصيدة في ضمن الديوان ص ٦١٠ - ٦١١.

- ص ١٧٩. الشيباني: يزيد بن إبراهيم. والصحيح في اسمه: بُرَيْه، كما بيّن هذا الأستاذ زاهر أحمد عبيد في مجلة (مجمع اللغة العربية بدمشق) (٥٤) والدكتور شاعر الفحام في المجلة عينها (٥٥) و(كتاب العمر) (٥٦)، تعليق محمد العروسي المطوي،

وبشير البكوش، وليس للزركلي من مصادر في هذه الترجمة سوى الكتاب المخطوط (صدور الأفارقة) الذي طبع بعد وفاة مؤلفه حسن حسني عبدالوهاب باسم (كتاب العمر). لذا وجب نقل هذه الترجمة إلى المجلد الثاني ص ٥٠ ووضعها بعد ترجمة المجاطي: بريك بن عمر. وأثبت الزركلي وفاته (نحو ٣٥٠ هـ) والأصح (٣٤١ هـ) أو بعدها، كما في المصدرين السابقين.

- ص ٢٣٣. الأعلام الشنتمري: يوسف بن سليمان. قال بعد ذكره كتاب (النكت على كتاب سيبويه): "لعله غير كتابه (تحصيل عين الذهب) في شرح شواهد سيبويه". وهو الصحيح (٥٧).

- ص ٢٥٢. ابن الوكيل: يوسف بن محمد. أثبت وفاته (بعد ١١١٤ هـ) والصحيح: بعد ١١١٥ لأن خط المترجم الذي أثبتته مذيل بتاريخ ١١١٥ هـ كتابة ورقماً. وأجد ما أثبتته في الحاشية: "دليل مؤرخ المغرب الأقصى ٢٦٩ وفيه أن مخطوطة (تغريد العندليب) في خزانة محمد بن الهادي المنوني الحسني بمكناس" هو زائد، لأنه كتب في الترجمة: "بمكناس"

١٤٤/٢، والنموذج الثاني من خط الحانيني ٢٠٤/٢، والبوريني ٢١٩/٢، والصفدي ٣١٥/٢، وصورة سعدون السعدون ٨٩/٣، والنموذج الثاني من خط شرف الدين الغزي ١٦٠/٣، وخط ابن قدامة ٦٧/٤، وصورة عون الرفيق في شبابه ٩٧/٥، والنموذج الثاني من خط السخاوي ٣٣٢/٤، والبشتكي ٣٠٠/٥، والوراق ٢١/٦، والمجلسي ٤٨/٦. والنموذج الثالث من خط جمال الدين الأفغاني ١٦٨/٦، ومحمد عبده ٢٥٢/٦، وخط السبتى ٢٨٤/٦، وملا خسرو ٣٢٨/٦، وناظر الجيش ١٥٣/٧.

رأيته في خزانة محمد بن الهادي المنوني الحسني بمكناس..".

ملحوظات على الطبقات الأخيرة :

رغم تميّز طبعة دار العلم للملايين في بيروت بإدخال المستدرك والتراجم الجديدة التي جمعها المؤلف بعد طبع الكتاب في حياته إلا أن بعض الخطوط والصور سقطت من الكتاب، كالنموذج الثاني من خط ابن العجمي ٩٢/١ وخط أحمد شوقي ١٣٦/١، وخط السلفي ٢١٥/١ وصورة الخديوي إسماعيل ٣٠٨/١، وإمضاء أنطون الجميل ٢٧/٢، وصورة الدكتور بوست

الهوامش

- (١) انظر (تاريخ مؤسسة شيوخ الإسلام في العهد العثماني) ٣٥٧/١.
- (٢) انظر (أعلام المغرب العربي) ٣٢١/٣.
- (٣) انظر (أعلام المغرب العربي) ٣٧٠/٤.
- (٤) انظر حاشية (سير أعلام النبلاء) ٩٥/١٧.
- (٥) المصدر السابق ٤١٣/١.
- (٦) انظر (المخطوطات الجغرافية العربية في مكتبة البودليان - جامعة أوكسفورد) ١٢٣، و(أحمد التيفاشي القفصي) ص ٤٩.
- (٧) انظر (كتاب العمر) ٧١٩/٢.
- (٨) انظر (كتاب العمر) ١٨٧/٢.
- (٩) انظر (كتاب العمر) ١٩٥/٢.
- (١٠) انظر ما كتبه الدكتور عبدالرزاق حويزي في مجلة (أفاق الثقافة والتراث) ربيع الآخر ١٤٢٩ هـ (آذار ٢٠٠٨ م) ص ١١٠.
- (١١) انظر (معجم المطبوعات) ١٧٣٥ وهو من مراجعه، و(مصادر الدراسة الأدبية) ١٠٧٤.
- (١٢) انظر (كتاب العمر) ٥١٩/٢.

- (١٣) انظر (العلماء الذين لم يتجاوزوا سن الأشد) ص ٧٥.
- (١٤) انظر (معجم أعلام الإباضية - قسم المشرق) ص ١٥٣-١٥٢.
- (١٥) انظر حاشية الدكتور عبدالرحمن بن سليمان العثيمين في تحقيقه لكتاب (طبقات الحنابلة) (٣/٣٣٥، و (معجم مصنفات الحنابلة) (٢/١١٣).
- (١٦) (جامع الشروح والحواشي) (١/٦٢٢).
- (١٧) انظر (معجم أعلام الإباضية- قسم المشرق) (١٩٠).
- (١٨) انظر (كتاب العمر) (٢/٦٥٨).
- (١٩) انظر مقدمة المحقق من المجلد الأول ص ٢٥٥- ٢٦٣، و ٣٧٦.
- (٢٠) انظر (البدائية والنهاية) (١٦/٧٠) و (طبقات الحنابلة) (٣/٤٤٣).
- (٢١) انظر (جامع الشروح والحواشي) (٣/٢٤٦٧).
- (٢٢) (المصدر السابق) (١/٦٦٥).
- (٢٣) كما ذكر الدكتور عبدالرحمن بن سليمان العثيمين في هامش تحقيقه كتاب (الذيل على طبقات الحنابلة) (٤/٤٦٤، وذكر أيضاً أن له كتاباً مطبوعاً في مجلدين (شرح ألفية ابن معطي).
- (٢٤) انظر (الذيل على طبقات الحنابلة) (٢/١٨٩ و ٣/٤١١، والمقصد الأرشد) (٢/٥٦).
- ويحسن أن يضاف أنه يحكى عنه خرافات وترهات هو بريء منها.
- (٢٥) ينظر (تاريخ بغداد) (١/٣٤٣) و (تاريخ افسلام) (٧/٥٠٩). وكنت قد صححته في كتابي (نظرات في كتاب الأعلام) (٨١ بالخرار معتمداً على (بغية الوعاة) للسيوطي.
- (٢٦) ينظر (كتاب العمر) (٢/٤٣٠).
- (٢٧) (المصدر السابق) (٢/٤٧٤).
- (٢٨) (المصدر السابق) (٢/٤٤٠).
- (٢٩) انظر مقدمة الأستاذ هلال ناجي والدكتور زهير زاهد في مقدمة تحقيقهما كتاب (التوفيق للتلفيق) للثعالبي.
- (٣٠) انظر (الجواهر المضية) (٢/٥٩٩) و (تاج التراجم) (١٥٩).
- (٣١) انظر مقدمة المحققين.
- (٣٢) انظر (تسهيل المسالك إلى هداية السالك) (٤٤).
- (٣٣) انظر (كتاب العمر) (٢/٤٩٤، ٤٩٦).
- (٣٤) (سير أعلام النبلاء) (٢١/١٣٢).
- (٣٥) ينظر (كتاب العمر) (٢/٣٥٩).
- (٣٦) ينظر (كشف الظنون) (١١٦٦) و (جامع الشروح والحواشي) (٢/١٤٣٠).

- (٣٧) ينظر (طبقات الحنابلة) ١٣٢/٣.
- (٣٨) ينظر (الذيل على طبقات الحنابلة) ١٠٩/٣.
- (٤٨) انظر (كتاب العمر) ٥٤٣/٢.
- (٤٩) انظر (معجم أعلام الإباضية- قسم المشرق) ٤٧٢.
- (٥٠) المصدر السابق ٤٦٩.
- (٥١) انظر (كتاب العمر) ٥٤٣/٢. وعدّ من كتبه (الاقتصاد) وأشار إلى أنه مطبوع. قلت : الذي طبع باسم (الاقتصار).
- (٥٢) انظر (تاريخ مؤسسة شيوخ الإسلام) ٤٦٨/١.
- (٥٣) المصدر السابق ٥٥٣/١.
- (٥٤) انظر مجلة (مجمع اللغة العربية بدمشق) ٥٧١/٦١.
- (٥٥) المصدر السابق ٨٢٦/٦١.
- (٥٦) (كتاب العمر) ١٥٣/٢.
- (٥٧) انظر (جامع الشروح والحواشي) ١٦٩٠/٣.
- (٣٧) ينظر (طبقات الحنابلة) ١٣٢/٣.
- (٣٨) ينظر (الذيل على طبقات الحنابلة) ١٠٩/٣.
- (٣٩) ينظر (تراجم المؤلفين التونسيين) ٣٧/٢ و ٤٠، و (مشاهير التونسيين) ٤٦٧ - ٤٦٨.
- (٤٠) انظر (كتاب العمر) ٣٢١/٢.
- (٤١) المصدر السابق ٥٠٣/٢.
- (٤٢) المصدر السابق ٥٥٣/٢.
- (٤٣) المصدر السابق ٥٢١/٢.
- (٤٤) المصدر السابق ٥٧٦/٢.
- (٤٥) انظر (قاموس الأدب العربي الحديث) ٥٢٧.
- (٤٦) انظر (العلماء الذين لم يتجاوزوا سن الأشد) ١٩٧.
- (٤٧) انظر (معجم المعاجم والمشيخات) ٣٥٧/٢، و (فهرس الفهارس) ٨٦٠/٢.

المصادر والمراجع

- أحمد التيفاشي القفصي، لأبي القاسم كرو. دار المغرب العربي- تونس ٢٠٠٤م.
- أعلام المغرب العربي، لعبد الوهاب بن منصور، أجزاء تصدر تباعاً، صدر المجلد الأول عام ١٩٧٩م والثامن عام ٢٠٠٧م. المطبعة الملكية - الرباط.
- الأفضليات، لابن الصيرفي. تحقيق الدكتور وليد قصاب والدكتور عبد العزيز المانع. مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٢م.
- البداية والنهاية، لابن كثير. تحقيق الدكتور عبد الله التركي. دار هجر - القاهرة ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- تاج التراجم في من صنف من الحنفية، لابن قطلوبغا، تحقيق إبراهيم صالح. دار المأمون للتراث- دمشق ١٤١٢هـ (١٩٩٢م).
- تاريخ الإسلام، للذهبي. تحقيق الدكتور بشار عواد معروف. دار الغرب الإسلامي- بيروت ١٤٢٣هـ (٢٠٠٣م).

- تاريخ مدينة السلام (بغداد) للخطيب البغدادي. تحقيق الدكتور بشار عواد معروف. دار الغرب الإسلامي- بيروت ١٤٢٢هـ (٢٠٠١م).
- تاريخ مؤسسة شيوخ الإسلام في العهد العثماني، لأحمد صدقي شقيرات. دار الكندي- إربد- الأردن ١٤٢٣هـ (٢٠٠٣م).
- تراجم المؤلفين التونسيين، لمحمد محفوظ. دار الغرب الإسلامي- بيروت ١٤٠٢-١٤٠٦هـ (١٩٨٢-١٩٨٦م).
- جامع الشروح والحواشي، لعبد الله محمد الحبشي. مجمع أبو ظبي الثقافي - أبو ظبي ١٤٢٧هـ (٢٠٠٦م).
- الجواهر المضية في طبقات الحنفية، لعبد القادر القرشي. تحقيق الدكتور عبدالفتاح محمد الحلو. هجر للطباعة والنشر- القاهرة ١٤١٣هـ (١٩٩٣م).
- التوفيق للتليفق، للثعالبي. تحقيق هلال ناجي والدكتور زهير زاهد. المجمع العلمي العراقي- بغداد ١٤٠٥هـ (١٩٨٥م).
- ديوان الصرصري. تحقيق الدكتور مخيمر صالح. جامعة اليرموك- إربد، د. ت.
- الذيل على طبقات الحنابلة، لابن رجب. تحقيق الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين. مكتبة العبيكان- الرياض ١٤٢٥هـ (٢٠٠٥م).
- سير أعلام النبلاء، للذهبي. تحقيق جماعة من العلماء بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط. مؤسسة الرسالة- بيروت ١٤١٩هـ (١٩٩٩م).
- طبقات الحنابلة، لابن أبي يعلى. تحقيق الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين. الأمانة العامة للاحتفال بمرور مئة عام على تأسيس المملكة، الرياض ١٤١٩هـ (١٩٩٩م).
- العلماء الذين لم يتجاوزوا سن الأشد، لعلي بن محمد العمران. دار العاصمة- الرياض ١٤١٨هـ (١٩٩٨م).
- فهرس الفهارس، لعبد الحي الكتاني، باعتناء الدكتور إحسان عباس. دار الغرب الإسلامي - بيروت، ١٤٠٢هـ (١٩٨٢م).
- كتاب العمر في المصنفات والمؤلفين التونسيين، لحسن حسني عبد الوهاب. دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٠-٢٠٠٥م.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة. طبعة مصورة عن طبعة إسطنبول.
- مختصر التبيين لهجاء التنزيل، لأبي داود سليمان بن نجاح. دراسة وتحقيق الدكتور أحمد بن أحمد بن معمر شرشال. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - المدينة المنورة، ١٤٢٣هـ (٢٠٠٢م).
- المخطوطات الجغرافية العربية في مكتبة البودليان، جامعة أكسفورد. للدكتور عبدالله يوسف الغنيم. مركز أكسفورد للدراسات الإسلامية - أكسفورد، ٢٠٠٦م.

- مشاهير التونسيين. لمحمد بوذينة. ١٩٩٢ م . د . م.ن.
- مصادر الدراسة الأدبية، ليوسف أسعد داغر. مكتبة لبنان- بيروت، ٢٠٠٠ م.
- معجم أعلام الإباضية - قسم المشرق. لمحمد صالح ناصر الجزائري، والدكتور سلطان بن مبارك الشيباني العماني. دار الغرب الإسلامي- بيروت، ١٤٢٧ هـ (٢٠٠٦ م).
- معجم مصنفات الحنابلة، للدكتور عبدالله بن أحمد الطريقي. الرياض ١٤٢٢ هـ (٢٠٠١ م).
- معجم المعاجم والمشيات، للدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي . مكتبة الرشد - الرياض، ١٤٢٣ هـ (٢٠٠٢ م).
- معجم المطبوعات العربية والمعرية، ليوسف إليان سركيس. عالم الكتب- بيروت، طبعة مصورة عن طبعة ١٣٤٦ هـ (١٩٢٨ م).
- المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، لابن مفلح. تحقيق الدكتور عبدالرحمن بن سليمان العثيمين. مكتبة الرشد- الرياض، ١٤١٠ هـ (١٩٩٠ م).

